. @ 293 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي القرآن ! 2 2 ! أي لا يوفقهم ا ولا يكرمهم لقلة رغبتهم في الإيمان ويقال لا ينجيهم في الآخرة من النار ! 2 2 ! في الآخرة .

ثم قال ! 2 2 ! أي إذا رأوا الآيات التي لا يقدر عليها إلا ا كذبوا بها وهؤلاء أكذب الكذبة ! 2 2 ! فعليهم غضب من ا على معنى التقديم .

ثم إستثنى فقال ! 2 2 ! أي أكره على الكفر وتكلم بالكفر مكرها ! 2 2 ! يقول قلبه معتقد عليه وهو عمار بن ياسر وأصحابه وذلك أن ناسا من أهل مكة آمنوا فخرجوا مهاجرين فأدركتهم قريش بالطريق فعذبوهم فكفروا مكرهين فنزلت هذه الآية فيهم وروى إبن أبي نجيح عن مجاهد مثله وروي عن قتادة أنه قال ذكر لنا أن عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فطرحوه في بئر ميمونة حتى أمسى فقالوا له اكفر بمحمد وأشرك با فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت الآية وذكر أن النبي صلى ا عليه وسلم رأى عمار بن ياسر وهو يبكي فجعل يمسح الدموع من عينيه ويقول أخذني الكفار ولم يتركوني حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فقال كيف وجدت قلبك قال مطمئن بالإيمان فقال إن عادوا فعد وقال مقاتل أسلم جبر مولى إبن الحضرمي فأخذه مولاه وعذبه حتى رجع إلى اليهودية ثم رجع إلى هؤلاء النفر فنزلت الآية ! 2 2 ! .

ثم بين حال الذين ثبتوا على الكفر فقال ! 2 2 ! أي فتح صدره بالقبول يعني قبل الكفر طائعا وهو عبد ا بن سعد بن أبي سرح ارتد ولحق بمكة ! 2 2 ! أي شديد في الآخرة ! 2 2 ! العذاب ! 2 2 ! أي اختاروا الدنيا ! 2 2 ! أي لا يرشد إلى دينه ! 2 2 ! مجازاة لهم $ سورة النحل 108 - 110 $.

قوله ! 2 2 ! مجازاة لهم ! 2 2 ! أي ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم ! 2! 2 أي التاركون لأمر ا تعالى